

شرح نظم الوراقات للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

طيب يقول رحمه الله اذا وقيل في الطلوع يمنع الخطأ قيل هذه اشارة تمرير وتنظيف طيب وفي اصول الدين ذا الوجه امتنع وفي اصول الدين ذا الوجه امتنع. يعني امتنع ان نقول في اصول الدين ان المجتهد مخطئ ومصيب - [00:00:00](#)

يمنتع لماذا؟ اذ فيه تصويب لارباب البدع هذه العلة يعني لا تقل في اصول الدين ان المستهدف يكون مصيبا ويكون مخطئا لا لانك لو قلت هذا قال اهل البدع انهم مجتهدون - [00:00:23](#)

وانهم مصيبون وانهم مصيبون ونقول له هذا ايضا خطأ. نحن نقول كل انسان يحكم بشيء من اصول الدين كما قلت مشروعه فانه اما مصيب واما مخطئ ولا يكون في هذا تصويب لارباب البدع لان ارباب البدع ما اجتهدوا - [00:00:43](#)

لو اجتهدوا حقا لتبين لهم الحق لكنهم يستعرضون القرآن والسنة بناء على عقائدهم فيحاولون ان يلو اعناق نصوص الكتاب والسنة الى ايش؟ من مذهبهم فهو بالحقيقة ما اجتهدوا المجتهد هو الذي يكون متجردا من الهواء - [00:01:09](#)

لا لا يريد الا ما دل عليه القرآن والسنة ونحن نعلم ان اهل البدع لا يريدون ذلك اهل اهل البدع يعتقدون اولا ثم ايش؟ يستدلون ثانيا واذا كان الدليل يخالفهم ما هم عليه - [00:01:34](#)

ايش يعملون؟ يلوون عنقه فان لم يلتوي ولم يكن لينا كسروه كسروا فكيف نقول ان اننا اذا قسمنا الحكم الى الاجتهاد الى صواب وخطأ؟ في الاصول ان ذلك يكون تصويبا لارباب البدع ابدا ليس تصويبا لان ارباب البدع - [00:01:51](#)

اتموا لم يجتهدوا اصلا لو اجتهدوا لكانوا بشرا وكانوا كالسلف لكنهما اجتهدوا يحكم عقولهم اولا وقالوا يجب ان تحول وتحال النصوص الى ما دل عليه العقل ولهذا من اصولهم انه لا يثبت من صفات الله الا ما دل عليه العقل - [00:02:17](#)

ويجب ان ينفي كل ما دل عليه العقل وقيل يجب ان ينفي كل ما نفاه العقل ويتوقف فيما لم يقتضي العقل اثباته ولا نفيه طيب افهمتها طيب اذا التعليم اذ فيه تصويب بدع التعليم هنا عليل. عليل. التعليل عليه - [00:02:46](#)

هل يجوز ان نقول انه محتضر نعم؟ يجوز. وهل يجوز ان نقول انه ميت؟ نعم. يجوز. هذا التعليم ليس بقائم اطلاقا لاننا نرده بكلمة واحدة. ما هي؟ انهم لم يجتهدوا - [00:03:12](#)

انهم لم يشاهدوا والا فلو اجتهدوا لكانوا مثلنا لان نحن بشر وهم بشر طيب يقول من النصارى حيث كفرا ثلثوا يعني ايضا يصبوب النصارى اذا قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:03:33](#)

كيف نسوي النصارى اذا كنا ان الاجتهاد يكون خطأ وصواب حتى في العقائد اننا لو قلنا بهذا لزم ان نصبوب النصارى هل يمكن لاحد ان يقول ان النصارى مجتهدون؟ لا. في التثنيث؟ لا. ابدا ما اجتهدوا. عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:03:50](#)

يقول الله له يوم القيامة واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى يا الهى من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته فاعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت على ملوك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم - [00:04:12](#)

الا مع مسلمين ان اعبدوا الله ربي وراه هذا نص ممن؟ من عيسى ابن مريم الذي هو رسوله انه ما قال لهم الا كلمة الاخلاص ان اعبدوا الله ربي وربكم - [00:04:30](#)

فكيف يقال انهم اذا قالوا ان الله ثالث ثلاثة انهم مجتهدون اين الاجتهاد فاذا نقول هذا التعليم الذي عللت به غير وارد. وغير صحيح لان النصارى للمجتهدين لو اجتهدوا لعلموا انه لا اله الا الله - [00:04:47](#)

طبيب والزاعمين انهم لن يبعثوا. سبحان الله. الذين يقولون لا نبعث هل يمكن ان نقول انهم مجاهدون؟ لا ابدأ. ابدأ. القرآن مملوء من اثبات البعث بالطرق الحسية والعقلية والسمعية كيف نقول اللي يقول انه ما في بعث انه يجتهد - [00:05:06](#)

سبحان الله قال الله تعالى وضرب لنا مثلاً ونسخ خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ واتى بالدالة قل يحييها الذي انشأها اول مرة من الذي انشأها اول مرة؟ الله. الذي انشأ قادر على الاعداء - [00:05:33](#)

وهو الذي يبدأ الخلقة المعين وهو اهون عليه فاذا يكون هذا هذا الالزام من المؤلف رحمه الله الزاما باطلا لانه لا يوجد مفتاح. الثالث نعم اه يقول والزاعمين انهم لن يبعثوا. او لا يرون ربهم بالعين. هذه طيبة - [00:05:50](#)

الذين قالوا ان الله لا يرى في العين تلا شعائر وغيرهم يقول انه مجتهدون فيكون قولهم ان الله لا يرى بالعين ايش؟ اجتهدا قد يصيب وقد يخطئ فيقال سبحان الله هل هؤلاء اجتهدوا - [00:06:18](#)

ما اجتهدوا ابدأ لو اجتهدوا حقيقة لعملوا علم اليقين ان الله يرى بالعلم حقيقة وهل اصلح ووضح وابين من قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا كما ترون القمر ليلة البدر او كما ترون الشمس ليس دونها سحب - [00:06:44](#)

هل اب من هذا لو اراد احد ان يبين ويصرح بمثل هذا التصريح ما وجد الى ذلك سبيلا عيانا كما ترون القمر او كما ترون الشمس فالذي يقول ان الله لا يربي العين - [00:07:10](#)

هل اجتهد مع وجود هذا النص؟ ها؟ ابدأ. ما اجتهد ولهذا ذهب بعض السلف الى ان من انكر رؤية الله بالعين فهو كافر خارج عن الملة لانه مكذب اذ ان النص لا يحكم التأويل - [00:07:32](#)

وتأويل ما لا يحتمل التأويل هو نفس النفي اذا اولت شيئا لا يحتمل التأويل هذا هو النكر. رأيت لو لو انسان جاء اتى اليك بخبزة وقال سم الله قل - [00:07:53](#)

فاخذت القلم لتكتب وقلت هذه ورقة. ما هي خبزة يصلح هذا التأويل ولا ما يصح؟ ما يصح؟ لا يصح ان اول الخبز بالورق لماذا لانه ليس فيه احتمال ولو واحد من الف ولا واحد من مليون - [00:08:12](#)

فاذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو افصح الخلق واعلم الخلق بالله وانصح الخلق لعباد الله يقول انكم سترون ربكم قياما هل يمكن ان يؤول هذا تأويله انكاره وتكذيب ومن ثم قلت لكم ان بعض العلماء بعض السلف قال من انكر رؤية الله في الآخرة فهو لماذا؟ لانه لا يحتمل - [00:08:33](#)

ايش؟ لا احسن من التأويل. طيب. كذا المجوس تدعي الاصلين ايضا هذه نفس الشيء يقول لو قلنا ان الاجتهاد يكون صوابا وخطأ في في الاصول لزم ان ان يكون قول المجوس في الاصل بالاصلين - [00:09:01](#)

يحتمل ان يكون خطأ وان يكون صوابا الاصدام عند المجوس هما النور والظلمة النور يقولون هو خالق الشر والخير والظلم خالق الشر وهذا غير صحيح غير صحيح طبعا غير صحيح - [00:09:23](#)

لانا نجد احيانا الخير الكثير في الليل ولا نجد خيرا في النهار وفي هذا يقول المتنبى وكم لظلام الليل عندك من يد تحدث ان المانوية تكذب المنوية الذين يقولون ان الظلم الظلمة لا تأتي الا بالشر. يقول انت تعطي العطايا بالليل تدل على ايش؟ على ان الموالي كذابة - [00:09:49](#)

فالحاصل ان المجوس يقولون الخير اله الخير هو النور. واله الشر هو الظلمة. طيب هل يمكن ان نقول هؤلاء يحتمل ان يكون صوابا وخطأ؟ لا هو نقول ما اجتهدوا اصلا - [00:10:17](#)

واحنا ونحن نقسم الصواب والخطأ نقسم الاجتهاد والمجوس ما اجتهدوا حتى يوصلهم اجتهداهم الى هذا عباد البطل يرون البقرة يقول هذه الهنا نعم ويتبركون ببولها وروثها ويقول هذا هو الله - [00:10:35](#)

هل هل نقول هؤلاء اما مصيبون او او مخطئون؟ لا. لماذا؟ لانهم ما اجتهدوا. لو لو نظروا ادنى نظر علموا ان البقر لا تصح ان تكون الها. طيب اذا تعليم المؤلف رحمه الله - [00:11:00](#)

ايش؟ علي. علي. وعلى هذا. فالصواب ان الاجتهاد يكون فيما يدعى انه من اصول الدين او من فروع الدين ويكون كل شيء لكن

الشأن كل الشأن هل انت اجتهدت او لا - [00:11:17](#)

هذا هو الشأن ثم قال ها ايش؟ الوقت انتهى مسمعتش الوقت انتهى انا فاهم جزاك الله خير هل يمكن اذا سمعت هذي لا تقول الوقت انتهى خلاص انا انا طيب - [00:11:33](#)

قال ومن اصاب في الفروع يعطى اجرين واجعل نصفه من اخطأ اه من اصاب في الفروع فله اجران. سبحان الله! من اصاب في الفروع بناء على ايش؟ على ان الاصول ما فيها اجتهد - [00:11:51](#)

ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام اطلق اذا حاكم الحاكم فاجتهد والحكم يكون بين خصمين ويكون في نفس القلب في الاعتقاد على كل حال نحن نقول من اجتهد فاصاب فله اجران - [00:12:10](#)

ومن اجتهد فخطأ فله اجر اما من اجتهد فخطأ فله اجر فمعنى ذلك انه يؤجر على اجتهداه ويعفى عنه خطأه خلوكم معنا الخطأ معفونا لا شك لان ثبوت الاجلة يعني عدم الوزر - [00:12:29](#)

واما الاجر فلانه بذل الجهد وتعب واراد الحق لكن لم يوفق نقول هذا له اجر على اي شيء على اجتهداه. خطأ ليس عليه اجر ولا ولا وزر. لا يؤجر عليه - [00:12:51](#)

ولا ينزر عليه معفو عنه وهذا عام في الاصول والفروض لكن الشأن كل الشأن يا اخواننا هو الاجتهاد هذا هو الشأن حتى في الفروع لو ان الانسان قصر في اجتهد ثم افترى او او حكم - [00:13:14](#)

فهم فهو غير غير مأجور غير مأجور لانه لا مفسد الاجتهاد التام طيب اذا اجتهد فاصاب فله اجران الاجر الاول عن اجتهد وبذله الجهد وتعبه في الوصول الى الحق الاجر الثاني اصابة الحرب - [00:13:34](#)

لكن قد يقول قائل اصابة الحق ليس من فعله بل من توفيق الله له فيقال عن هذا جوابان الجواب الاول ان اصابته للحق دليل على انه بذل جهدا جديدا في الوصول - [00:13:59](#)

الى الحق والثاني ان في اصابة الحق اظهارا للحق وبيانا للحق ينتفع به الناس ويعتمدون عليه فيكون في هذا اجر فلذلك جعل النبي عليه الصلاة والسلام بالمساعد اذا اصاب جعل له - [00:14:18](#)

اجرين. اجرين - [00:14:37](#)